

## تفسير السمعاني

@ 263 @ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

( ^ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة ( 1 ) رسول من الله يتلو صحفا مطهرة ( 2 ) فيها كتب قيمة ( 3 ) وما تفرق الذين ) \$ تفسير سورة لم يكن \$ .

وهي مكية في قول بعضهم ، ( مدنية في قول بعضهم ، والله أعلم ) .

قوله تعالى : ( ^ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ) قرأ أبي بن كعب : ' ما كان الذين كفروا ' وهو شاذ ، والمعروف هو الأول . .

وقوله تعالى : ( ^ من أهل الكتاب والمشركين منفكين ) أي : منتهين ، ومعناه : أن الكفار من أهل الكتاب والمشركين ما كانوا منتهين عن كفرهم حتى تأتيهم البينة أي : حتى أتاهم الرسول ، مستقبل بمعنى الماضي ، وقيل : البينة هي القرآن ، وهذا قول معروف معتمد ، والقول الثاني : أن أهل الكتاب والمشركين الذين سمعوا منهم لم يزالوا على إقرار بالنبى قبل ظهوره ، فلما ظهر اختلفوا ، فأقر بعضهم ، وأنكر البعض ، وقوله : ( ^ رسول من الله ) أي : هو رسول من الله ، وقيل : حتى أتاهم رسول من الله . .  
وقوله : ( ^ يتلو صحفا مطهرة ) أي : ما في الصحف ، وقوله : ( ^ مطهرة ) أي : من التغيير والتبديل والإدناس والإنجاس . .

وقوله : ( ^ فيها كتب قيمة ) أي : أحكام مستقيمة عادلة ، والكتاب يأتي بمعنى الحكم ، والكتب بمعنى الأحكام ، وفي قصة العسيف أن النبي قال : ' لأقضي بينكما بكتاب الله ' أي : بحكم الله .